

مستوى المساعدة الاجتماعية وأثرها في الاتزان الانفعالي لدى**المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية***** أ. د / إبراهيم ربيع شحاتة**

* أستاذ علم النفس الرياضي ورئيس قسم العلوم النفسية والاجتماعية والرياضية بكلية التربية الرياضية - جامعة المنيا .

**** الباحثة / ألفت حسن بكر**

** أخصائي رياضي بمديرية الشباب والرياضة ومنسق مكتب ذوي القدرات والهمم .

المقدمة ومشكلة البحث :

جاءت الأديان السماوية بتأكيد على الاهتمام بشئون المعاقين ورعايتهم بتوفير الحياة الكريمة لهم ، وفي هذا العصر فإن حضارة الأمم الواعية لحقوق الأفراد تقاس بمقدار ما تقدمه من رعاية للمعاقين ، وقد أمكن في هذا القرن تحقيق الانتصارات العلمية في العديد من العلوم المرتبطة بمجال المعاقين كالتطبيب والعلاج الطبيعي ، كما أصبحت رعاية المعاقين حقاً مشروعاً لهم وواجباً حتمياً على الدول ، كما تضافرت الجهود من قبل العلماء والمفكرين في سبيل توفير البرامج التي تساعد الفرد المعاق على الاستفادة من إمكانياته الحركية والذهنية في مجالات الحياة وذلك بتنميتها ومحاولة استثمارها (٧ : ٢٣) .

تعد التربية الرياضية نشاط تربوي متكامل يهتم بالفرد ككل وتعمل على تنميته من جميع النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها ، وتعتبر الرياضة أحد الحقوق الهامة للأفراد المعاقين ، حيث أن الرياضة واحدة من أهم المداخل الجديدة لحل كثير من مشاكل الإعاقة ، وذلك لأن ممارسة الأفراد المعاقين للأنشطة الحركية تعمل على تنمية العائد النفسي والاجتماعي والذي يمثل أساساً هاماً في إعداد الفرد المعاق وتأهيله للاندماج في المجتمع وذلك من خلال توفير البرامج الرياضية المعدة بحيث تناسب قدراته وإمكاناته ، وتكسب المعاق مهارات التفاهم والتعامل مع الآخرين ، وكيفية استغلال وقت الفراغ وخلق وتطوير الشعور بالانتماء والمشاركة والقبول الاجتماعي ، وهي جوانب هامة لتوفير الإحساس بقيمة الذات وتدعيم واحترام الفرد لها بغض النظر عن إعاقته ، هذا بجانب العائد المباشر للرياضة من فوائد بدنية وحركية (٣ : ١٩) .

ومن هذا المنطلق اتجهت فلسفة الدولة لرعاية هذه الفئة من المعاقين وتدريبهم وتوظيفهم من خلال العديد من الهيئات والوزارات الرسمية والأهلية الخيرية ، كما وفرت لهم العديد من الأنشطة الرياضية والترويحية لما لها من أهمية قصوى للمعاقين ، فأهداف ممارسة النشاط الرياضي للمعاق تفوق أهميتها بالنسبة للأصحاء فبالإضافة لكونها ذات أهداف علاجية وبدنية ونفسية واجتماعية وتأهيلية للمعاقين فإنها أيضاً وسيلة مثلى لسرعة عودة المعاق إلى مجتمعه وتآلفه مرة أخرى ونجاحه كفرد منتج من أفراد هذا المجتمع مندمجاً فيه متفاعلاً معه (٤ : ١٩) .

وتؤدي الأنشطة الحركية دوراً هاماً في تطوير وتحسين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويجب أن نتذكر أن العقل والجسم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ويجب النظر على أن الإنسان وحدة متكاملة وأن أي شيء يؤثر في الناحية البدنية لابد وأن يحدث أثراً مماثلاً في الناحية النفسية وهذه النظرية تلقى تأييداً عالمياً في مجال علم النفس والتربية ومن الأسس الرئيسية في الصحة العقلية توافر اللعب الغريزي للشخص وكما أن اللعب يساعد ويفيد في الصحة البدنية حيث تعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر على الصحة العقلية (١٠ : ١٢) .

لم يعد علم النفس الرياضي في الوقت الحالي يقتصر على مجرد التطبيق لمبادئ وقوانين ونظريات علم النفس العام أو علم النفس التربوي بل أصبحت له مشاكله ومباحثه وموضوعاته وأهدافه التي تتفق مع خصائصه وطبيعته نظراً لأن الموضوعات النفسية المرتبطة بالمجال الرياضي لها مشاكلها الخاصة التي تتميز عن سواها من المشاكل في المجالات الأخرى حيث أن علم النفس يحاول أن يتفهم سلوك وخبرة الفرد تحت تأثير النشاط الرياضي ، وقياس هذا السلوك وهذه الخبرة بقدر الإمكان ، ومحاولة الاستفادة من المعارف والمعلومات في التطبيق العملي ، فكان علم النفس الرياضي يبحث في الخصائص والسمات النفسية للشخصية التي تشكل الأساس الذاتي للنشاط الرياضي وذلك بهدف تطوير هذا النوع من النشاط البشري ومحاولة إيجاد الحلول العلمية لمختلف مشاكله التطبيقية (١٣ : ٢٦) .

وتعتبر المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعاً لتوجهاتهم النظرية ، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية ، حيث صاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية Social network ، الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية Social support ، ويطلق عليه البعض مصطلح الموارد أو الإمكانيات الاجتماعية Social resources ، بينما يحدده البعض على أنه إمدادات اجتماعية Social provisions (١٥ : ٣) .

- وتعني المساندة الاجتماعية تعني "مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم ، ويعتقد أنهم في وسعهم الاعتناء به والوقوف بجانبه ، ويشتمل على مكونين رئيسيين :
- أولهما : أن يدرك الفرد أنه يوجد عدد كافٍ من الأشخاص في حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة .
 - ثانيهما : أن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ، والاعتقاد في كفاية الدعم (٢٣ : ١٢٣) (٥ : ٤٢) .

كما تلعب المساندة الاجتماعية دوراً هاماً في تعديل العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وبين الأعراض السيكوباتولوجية عامة وأعراض الاكتئاب خاصة ، فهي لا تخفف من وقع هذه الضغوط فحسب ولكن قد يكون لها آثار واقية من تأثير هذه الضغوط ، كذلك تلعب المساندة الاجتماعية دوراً هاماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية وتساهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد ، وللمساندة الاجتماعية أهميتها في الحياة المدرسية من أجل التكيف وزيادة الدافعية والقدرة على الإنجاز الأكاديمي والوصول إلى الأهداف المرجوة في مرحلة المراهقة المبكرة (٢١ : ٣١) .

والاتزان الانفعالي هو ذلك الأساس أو المحور الذي ينظم جميع جوانب النشاط النفسي للفرد ويساهم في شعوره بالاستقرار والرضا عن نفسه وقدرته على التحكم في مشاعره (١٧ : ٩٨) .

إن الاستقرار النفسي غاية ينشد إليها جميع الأفراد ، وهذا الوصول لا يتم إلا من خلال الاتزان الانفعالي ، باعتباره الوسيلة الرئيسة في تحقيق ذلك ، فالاتزان الانفعالي هو " قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته المختلفة ، والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب والمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات ، بالإضافة إلى ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة " (٢ : ٤٩) .

إذ أن معرفة الحالة الانفعالية للفرد تؤثر في أدائه من خلال معرفة انفعالاته وجوانب القوة والضعف لديه الفرد والإحساس القوي بقيمة الذات وقدراتها ، ويرتبط الوعي الانفعالي بالوعي بالذات وهو يشير إلى إدراك الفرد للانفعالات التي يشعر بها مع معرفة الأسباب التي أدت إليها .

الإنسان بصفة عامة لا يعيش في عزلة اجتماعية ، بل أن وجوده مرتبط بالآخرين ، وأن الجانب الانفعالي مهم ومؤثر في الشخصية الإنسانية إذ تتأثر قدرة الفرد على مواجهة المعوقات والمشكلات والقدرة على حلها بما يتمتع به من ضبط انفعالي ينعكس في قدرته على اتخاذ القرار

المتعلق بحل هذه المشكلات ولهذا فالمشكلات والصعوبات التي يواجهها الفرد ، تتطلب مشاركة أفراد الجماعة داخل الأسرة والمجتمع لإحداث التغيير الفعال في المواقف التي يتعرض لها الفرد ، وإحداث التعديل في سلوكياته نحو كيفية معالجة هذه الأحداث من خلال عملياته العقلية حتى يمكن للجماعة والفرد الإحساس بالقدرة على حل المشكلات ، هذا كله يتطلب أن يتمتع الشخص بصفات شخصية قائمة على الانفتاح على الآخر وقبول رأي الآخر وعدم الانغلاق ورفض أفكار الآخرين والتمسك بالرأي الواحد والضبط والالتزان الانفعالي القائم على فهم الفرد لانفعالاته وإدراكه لهذه الانفعالات (١٨ : ٣٧) .

أن ممارسة المعاقين للرياضة تخلصهم من التفكير في العجز والانعزال عن المجتمع وتقوي عضلاتهم ، وتعتبر من الأعمال الأساسية التي تولد الصداقة والروح الرياضية (١٤ : ٣٧٥) .

بفضل ممارسات الرياضية كانت بفضل ما تتيحه من مواقف التفاعل مع الذات ومع الجماعة فقد اهتمت الأمم المتحضرة بالأنشطة الرياضية للأسوياء والمعاقين على حد سواء وذلك للإفادة منها في النهوض بالشباب جسميا وعقليا وروحيا وتنشيط الوعي الاجتماعي وخاصة أن أنواع الأنشطة التي يمارسها المعاقون تساعدهم في رفع روحهم المعنوية وتقديرهم لذاتهم كما تشعرهم بالحاجة إلى الجماعة وقيمة التعاون معها كما تعودهم بالالتزام بالقوانين والخضوع لها (٩ : ٤٣) .

وتعتبر الرياضة للمعاق بمثابة استعادة التوازن البدني والنفسي ، لأنها تكسبه القوام الجيد وفقا لما تبقى له من قدرات بدنية للحد من الانحرافات القوامية ، وتسهم برامج التدريب المتخصصة في توفير مبدأ الصحة العامة لهؤلاء الأشخاص بتقنين عناصر اللياقة البدنية والتمرينات المشابهة لتنمية هذه العناصر ، وهذا يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس (١٦ : ٨١) .

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أهمية المساندة الاجتماعية لتلك الفئة ودورها في الارتقاء بالجوانب النفسية المختلفة والتي من أهمها الصمود النفسي والالتزان الانفعالي ، فيجب الاهتمام بهذه الفئة لما لها من دور مؤثر وفعال داخل المجتمع فهم قوة مؤثرة في المجتمع يمكن الاستفادة منها وتوجيهها بدلا من إهمالها لتصبح قوة فعالة داخل أي مجتمع بدلا من أن تعرقله في عملية التقدم ، ويجب أن يهتم جميع القائمين والعاملين على هذه الفئة بالاهتمام بالجوانب النفسية وتنميتها لدى الفرد المعاق وتعريفه بقدراته وإمكاناته التي من خلالها يمكن أن يتعايش مع المجتمع الذي يعيش فيه ويستطيع التوافق معه ، ويجب أن تتم رعايتهم في مختلف المجالات وخاصة في المجال النفسي حيث أن المجال النفسي هو المدخل الذي يمكن من خلاله تعديل سلوكهم في الحياة

العامة وذلك من خلال إدماجهم في النشاط الرياضي ، وأن الاهتمام بهم في الجانب النفسي الرياضي يمكن من خلاله تحقيق أعلى اتزان نفسي لهم أثناء اشتراكهم في المسابقات الرياضية مما يساعد على أن يعيشوا حياة نفسية سليمة خالية من أي عوائق نفسية تحول بينهم وبين الاستفادة من طاقاتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

والمساندة الاجتماعية من الموضوعات الهامة باعتبارها مصدرا من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الفرد في حياته اليومية ولكل منهم دور هام في إشباع حاجته للأمن النفسي والاجتماعي ، وحظيت المساندة باهتمام الباحثين من خلال الجماعات التي ينتمي إليها الفرد كالأُسرة وجماعة الرفاق والزملاء في العمل فهذه الجماعات تقوم بدور كبير في خفض الآثار النفسية السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته في ظل الظروف الحالية ونتيجة لسرعة التطورات التي قد تصادفهم وما تمثله من عبء ثَقِيل يقع على كاهلهم .

ويحتاج كل منا إلى الدعم والمساندة الاجتماعية حتى يخفف من العناء ويزيد من الشعور بالسعادة والراحة النفسية ، وهذا الدعم يوفر تقديرا عاليا للذات ويولد المشاعر الإيجابية ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية والعلاقات الاجتماعية هي واحدة من أهم مصادر السعادة التي يحتاجها الأفراد يوميا خلال حياتهم العملية مع الأصدقاء وفي الأعمال المختلفة ، وبهذا يوفرُوا لنفسهم السعادة والراحة النفسية ، فالعلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي والحماية من تأثير ضغوط الحياة بأكملها ، فإذا نظرنا إلى الحاجات التي احتلت مكان الصدارة نجد أن الحاجة إلى المساندة الاجتماعية تأتي على قمة الحاجات وخاصة لدى فئة ذوي الإعاقة ، إذ يتطلب ذلك تقديم الدعم والمساعدة في ظل الصراعات التي تقع على عاتقهم في حياتهم ونظرة المجتمع لهم ، فالمساندة الاجتماعية ذات تأثير إيجابي على الصحة النفسية والبدنية للمعاق وذلك بغض النظر عما إذا كان يتعرض لأحداث حياتية .

واستشعر الباحثون مشكلة البحث من خلال عملها كمديرة لمكتب ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومدى تأثير الجانب الرياضي على تعديل بعض الخصائص النفسية وتنمية صمودهم النفسي وخاصة عند مقارنتهم بغير المشاركين في أنشطة المكتب ، فتلك الفئة يعانون من العديد من المشكلات النفسية وبالتالي فممارسة الأنشطة الرياضية له من الأثر الكبير على إكسابهم العديد من الخصائص النفسية الإيجابية من خلال دمجهم في المجتمع مما يعمل على مساندتهم اجتماعيا وزيادة الاتزان الانفعالي لديهم .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحثون أن المساندة الاجتماعية لها دور كبير في زيادة التأثير لدى المعاق وبذلك تكون لها تأثير إيجابي على اتزانه الانفعالي ، مما دفع الباحثون للقيام بهذا البحث كمحاولة للكشف على أبعاد المساندة الاجتماعية للمعاقين وعلاقتها بـلاتزان الانفعالي ، كما يرجع إلى الافتقار إلى وجود دراسات قد تناولت الربط بين تلك المتغيرات إلى إحساس الباحثون بالمشكلة والتعرف على ما إذا كانت ممارسة الرياضة تؤثر إيجاباً على مساندتهم الاجتماعية واتزانهم الانفعالي .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على :

١. الفروق بين الذكور والإناث المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا في كل من المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي .
٢. العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا .

فروض البحث :

في ضوء أهداف البحث يفترض الباحثون ما يلي :

١. توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لمعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية - بمدينة المنيا في كل من المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي .
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا .

مصطلحات البحث :

المساندة الاجتماعية :

ذلك النظام الذي يتضمن الروابط والتفاعلات الاجتماعية طويلة المدى مع الآخرين الذين يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي ، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذاً له وقت الشدة (٢٢ : ٤١٣) .

يعرف الباحثون المساندة الاجتماعية إجرائياً كل ما يقدم من دعم سواء كان من الأسرة أو الأصدقاء أو زملاء العمل للفرد ذوي الإعاقة الحركية ، الغرض منع تحسين الصحة النفسية والارتقاء وتقبله لذاته والآخرين .

الاتزان الانفعالي :

حالة من التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وهدوءاً وتفاؤلاً وثباتاً للمزاج وثقة في النفس ، أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة ف لديهم مشاعر الدونية وتسهل إثارتهم ويشعرون بالانقباض والكآبة والتشاؤم ومزاجهم متقلب (١٢ : ٩) .

يعرف الباحثون الاتزان الانفعالي إجرائياً بأنه القدرة النفسية للمعاق حركياً على التعامل مع المواقف الانفعالية السلبية وأن يكون أكثر سعادة وهدوءاً وتفاؤلاً وثباتاً للمزاج والثقة بالنفس .

المعاقين حركياً :

هم الأفراد الذين لديهم عجز يؤثر على أنشطتهم الحركية فيمنعهم من أداء وظائفهم الحيوية بنفس النمط المعتاد (٢٠ : ١٣) .

يعرف الباحثون المعاقين حركياً إجرائياً بأنهم مجموعة من الذين فقدوا جزءاً من أجزاء الجسم ، وتكون إعاقة بأحد أطراف الجسم أو أكثر من طرف .

الدراسات السابقة**الدراسة الأولى**

دراسة " إبراهيم محمد إبراهيم " (٢٠١٥) (١) بعنوان : اثر ديناميكية الاتزان الانفعالي على مستوى التحصيل لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها ، يهدف البحث إلي التعرف علي العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوي الأداء لدي طلاب كلية التربية الرياضية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (٢٠٠) طالب منهم (١٤٠) طالب من الفرقة الثانية و (٦٠) طالب من الفرقة الثالثة وقام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية حيث قام الباحث بتقسيم العينة إلى ثلاث مستويات من حيث التحصيل ومستوي الاتزان الانفعالي ، وقد أشارت أهم النتائج إلى :

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين مستوي الاتزان الانفعالي ومحاورة وبين مستوي التحصيل .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثلاثة في مستوي الاتزان الانفعالي ومحاورة ولصالح المستوي الأعلى والمتوسط .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثلاثة للتحصيل ولصالح المستوي الأعلى والمتوسط .

الدراسة الثانية

دراسة " معمري عبد النور " (٢٠١٥) (١٩) بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً -دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني للمعاقين - بومرداس - القبة - غيليزان ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المعوقين حركياً بمراكز التكوين المهني للمعاقين (بومرداس ، القبة ، غيليزان) ، وكذا التعرف على الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لديهم وفقاً لمتغيرات (الجنس ، السن ، درجة الإعاقة) ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وبلغت عينة الدراسة ٦٧ معوقاً حركياً ، وجاءت أهم نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة تعزي لمتغيرات (الجنس ، السن ، درجة الإعاقة) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزي لمتغير السن لصالح الأكبر سناً ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزي لمتغير درجة الإعاقة ولصالح الإعاقة الخفيفة .

الدراسة الثالثة

دراسة " حنان زكريا " (٢٠١٤) (٨) بعنوان : تأثير برنامج تعليمي للكرة الطائرة على الاتزان الانفعالي لتلميذات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج تعليمي للكرة الطائرة على الاتزان الانفعالي لتلميذات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، واشتملت العينة على (٣٠) تلميذة بالصف الثاني الإعدادي ، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات مقياس للاتزان الانفعالي حيث تكون المقياس من ستة أبعاد و ٦٠ عبارة ، وكانت من أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها بالبرنامج التعليمي باستخدام المهارات النفسية للاتزان الانفعالي في مستوى المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ، أثر أسلوب الأوامر تأثيراً إيجابياً على المستوى المهاري والاتزان الانفعالي في الكرة الطائرة ، أثر أسلوب الأوامر تأثيراً إيجابياً على المستوى المهاري والاتزان الانفعالي في الكرة الطائرة قيد البحث لدى المجموعة الضابطة ، أثر البرنامج المقترح تأثيراً إيجابياً على المستوى المهاري والاتزان الانفعالي في الكرة الطائرة لدى المجموعة التجريبية ، ساهم استخدام البرنامج التعليمي المقترح في زيادة الدافع لدى التلميذات للمشاركة الإيجابية في العملية التعليمية بشكل أدى إلى تحسن المستوى المهاري والاتزان الانفعالي في الكرة الطائرة للمجموعة التجريبية بصورة جيدة .

الدراسة الرابعة

دراسة "حسن عبد الرؤوف القطراوي" (٢٠١٣) (٦) بعنوان : المساندة الاجتماعية +الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة ، هدفت الدراسة التعرف على مستوى (المساندة الاجتماعية – الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً في محافظات قطاع غزة ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي كما قام الباحث باختيار عينة للدراسة تكونت من ٢٠٠ معاقاً ، وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسطي كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المعاقين حركياً .
- لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى الصلابة النفسية أو المساندة الاجتماعية أو الرضا عن خدمات الرعاية لدى المعاقين حركياً ترجع لمتغير الجنس .
- أظهرت النتائج فرق جوهري فقط في مستوى الصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً ترجع لمتغير السن ولم تظهر في المساندة الاجتماعية أو الرضا عن الرعاية لذات المتغير .

الدراسة الخامسة

دراسة "عبد المنعم سلطان احمد" (٢٠١٢) (١١) بعنوان : التدخل المهني ببرنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً بمراكز الشباب ، هدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً بمراكز الشباب ، وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية اختيار العلاقة بين برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة المعرفية ، المساندة الانفعالية ، المساندة الإجرائية للمعاقين حركياً بمراكز الشباب ، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي عن طريق استخدام مجموعة واحدة للقياس القبلي والبعدي ، وبلغت عينة ٢٠ وهي كل المعاقين حركياً بمركز الشباب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة ٤٠ % كانت بما فيه من هم في المرحلة العمرية من (٢٠ إلى أقل من ٢٥) وأن أدنى نسبة هي من (٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة) وهذا يوضح تراوح أعمار الملحقين بمركز المعاقين والتي حددها المركز الرياضي للمعاقين حتى أنه يوجد أفراد أكبر من المرحلة العمرية التي حددها المركز ، كما بينت الدراسة أن أعلى نسبة هي متزوج وذلك بنسبة ٤٥ % وتليها مباشرة أعزب وهي بنسبة ٤٠ % وأن أدنى نسبة ٥ % وهي للأرامل وهذا يتضح على أن المعاقين حركياً يحاولون التعايش مع مشكلاتهم ويمارسون حياتهم بطبيعية ويحاولون التغلب على ذلك وأيضا الأعزب توجد مجموعة تمثل ٤٠ % قد تمنعهم إعاقاتهم أو ظروف الحياة الاجتماعية ، وأوضحت الدراسة أنه يوجد بينهم ٣٥ % لا يعمل لكونه طالب أولاً يجد عمل وأدنى نسبة هي ١٥ % من فئة أعمال حرة فقد يمتلك سوبر ماركت داخل منزل أو له عمل مع أخوته وهم أيضا يعانون فئة ٥ % التي نص عليها القانون وتجاهلها الدولة والمصالح الحكومية في الآونة الأخيرة.

إجراءات البحث

منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج الوصفي " أسلوب المسح " نظراً لملائمته لطبيعة البحث ، المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها بصورة دقيقة ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً .

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمركز شباب ماقوسة بمدينة المنيا ، وقد بلغ حجم المجتمع (٩٩) تسعة وتسعين مشارك ومشاركة ، وقد قام الباحثون باختيار سنة وقام الباحثون باختيار عينة عشوائية قوامها (٣٠) ثلاثون مشارك ومشاركة وتمثل نسبة (٣٠ %) من مجتمع البحث ، والجدول التالي (١) يوضح توصيف العينة ، والجدول (٢) يوضح اعتدالية توزيع العينة في المتغيرات قيد البحث

جدول (١)

توصيف عينة البحث

المتغيرات	مجتمع البحث	العينة الأساسية
الذكور (لمعاقين حركياً)	٥٩	١٨
الإناث (لمعاقين حركياً)	٤٠	١٢
المجموع	٩٩	٣٠

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للمتغيرات قيد البحث لدى المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا (ن = ٣٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	٢٩.٨	٢٩	٣.٠١	٠.٢٦
المساندة الاجتماعية	٣٥.٢٣	٣٧	٤.٨٣	٠.٦٨-
	٢٨.٣٣	٢٨	٤.٢٤	٠.٠٦
	٣٨.٦	٣٩	٥.٨١	١.١٤-
	١٠٢.١٣	١٠١	١٢.٩٥	٠.٤٢-
الاتزان النفسي	٨٤.٨	٨٢.٥	١٠.٠٣	٠.٦٣
	٩٨.٣٧	٩٨.٥	٧.١٤	٠.٤٩-
	١٨٣.١٧	١٨٢.٥	١٣.٤٧	٠.٠٤-

يتضح من الجدول (٢) ما يلي :

- تراوحت معاملات الالتواء لمتغيرات : السن ، والمساندة الاجتماعية ، والاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركيا المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا ما بين (- ٠.٠٤ : ٠.٦٣) وهي تنحصر ما بين (± 3) مما يشير إلى اعتدالية توزيع العينة في تلك المتغيرات .

أدوات جمع البيانات :

لجمع البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحثون الأدوات التالية:

١. مقياس المساندة الاجتماعية إعداد / الباحثون
٢. مقياس الاتزان الانفعالي إعداد/ محمد حمدان

أولاً مقياس المساندة الاجتماعية :

أ- الصورة المبدئية للمقياس

١. قام الباحثون بإجراء دراسة مسحية للدراسات السابقة بمجال هذا البحث والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المساندة الاجتماعية ومنها مقياس المساندة الاجتماعية لكلا من "معمري عبد النور" (٢٠١٥)(١٩) .
٢. من خلال الاستعراض النظري للدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بالمساندة الاجتماعية قامت الباحثون بتحديد (٣) ثلاثة أبعاد تشكل في مجموعها المساندة الاجتماعية لدى المعاقين حركيا المشاركين في الأنشطة الرياضية وهي : { المساندة الانفعالية ، مساندة الأصدقاء ، مساندة الأسرة والمحيطين } .
٣. قام الباحثون بعرض أبعاد المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات : علم النفس الرياضي، وعلم النفس العام، والصحة النفسية ، قوامها (١٠) ، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد لما وضعت من أجله، وكذلك تحديد الأهمية النسبية لكل بعد، أو إضافة أبعاد أخرى يرونها .
٤. في ضوء آراء الخبراء تمت الموافقة على جميع الأبعاد وتم تحديد أهميتها النسبية وذلك على النحو التالي :

- المساندة الانفعالية ٣٣ % .
- مساندة الأصدقاء ٢٩ % .
- مساندة الأسرة والمحيطين ٣٨ % .

٥. قام الباحثون بوضع مجموعة من العبارات تحت كل بعد من أبعاد المقياس في ضوء الأهمية النسبية لكل بعد وقد بلغ عدد العبارات (٢٤) عبارة .

٦. تم عرض الأبعاد والعبارات التي تتدرج تحتها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات : علم النفس الرياضي ، وعلم النفس العام ، والصحة النفسية ، قوامها (١٠) لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات للبعد الذي تتدرج تحته ، وكذلك تعديل صياغة أو إضافة عبارات أخرى ، وقد تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة (٧٠ %) فأكثر من مجموع الآراء .

٧. تم اختيار العبارات التي حصلت على (٧٠ %) فأكثر من مجموع آراء الخبراء ، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٧٠ % - ١٠٠ %) ، وبذلك تم الموافقة على جميع عبارات المقياس لحصولها على نسبة (٧٠ %) فأكثر من اتفاق الخبراء .

المعاملات العلمية للمقياس :

١. الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدم الباحثون ما يلي:

أ - صدق المحتوى :

قام الباحثون بعرض المقياس في صورته المبدئية (٢٥) خمسة وعشرون عبارة ، على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات: علم النفس الرياضي، علم النفس العام، والصحة النفسية، لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد لما وضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للبعد الذي تتدرج تحته وقد تم قبول العبارات التي حصلت على نسبة (٧٠ %) فأكثر وبهذا تم قبول جميع عبارات المقياس عدا عبارة واحدة فقط رقم (١٢) ، وبذلك تكون عبارات المقياس (٢٤) أربعة وعشرون عبارة موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي :

- المساندة الانفعالية (٨) ثمان عبارات .
- مساندة الأصدقاء (٧) سبع عبارات .
- مساندة الأسرة والمحيطين (٩) تسع عبارات .

ب - صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٥) خمسة عشر فرداً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية ، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت النتائج كالتالي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد المساندة الانفعالية والدرجة الكلية للبعد ما بين (٠,٥٨ : ٠,٨٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد مساندة الاصدقاء والدرجة الكلية للبعد ما بين (٠,٦٨ : ٠,٨٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد مساندة الاسرة والمحيطين والدرجة الكلية للبعد ما بين (٠,٥٨ : ١,٩٠) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٥٩ : ٠,٨٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية ما بين (٠,٩٤ : ٠,٩٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

٢. الثبات :

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها (١٥) خمسة عشر فرداً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية ، وقد تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ما بين (٠,٨٦ : ٠,٨٨) ، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٩٦) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

ب- الصورة النهائية لمقياس المساندة الاجتماعية

بعد التأكد من المعاملات العلمية للمقياس من صدق وثبات ، قام الباحثون بوضع الصورة النهائية للمقياس (٢٤) أربعة وعشرون عبارة ، كما تم وضع تعليمات التطبيق حيث تتم الاستجابة لعبارات المقياس في ضوء ميزان تقدير خماسي وذلك على النحو التالي :

- دائماً ويقدر لها (٥) خمس درجات.
- غالباً ويقدر لها (٤) أربع درجات.
- أحياناً ويقدر لها (٣) ثلاث درجات.
- نادراً ويقدر لها (٢) درجتان.
- أبداً ويقدر لها (١) درجتان.

ثانياً : مقياس الاتزان الانفعالي

قام " محمد حمدان " (٢٠١٠) بتصميم مقياس الاتزان الانفعالي ، وتكون المقياس من (٥٥) خمسة وخمسون عبارة موزعة علي بعدين ، البعد الأول وهو : القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات المختلفة ، وتندرج تحته (٢٦) ستة وعشرون عبارة ، والبعد الثاني وهو : مرونة التعامل مع المواقف بحيث تكون الاستجابة الانفعالية مناسبة للموقف ، وتندرج تحته (٢٩) تسعة وعشرون عبارة ، وتتم الاستجابة لعبارات المقياس في ضوء ميزان تقدير خماسي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، وتقدر الدرجة (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) علي التوالي وذلك في العبارات في اتجاه البعد ، وتقدر الدرجة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) علي التوالي وذلك في العبارات عكس اتجاه البعد، في ضوء مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس ملحق (٥) ويعطي المقياس درجة لكل بعد من الأبعاد ومجموع درجات البعدين تعطي الدرجة الكلية للمقياس وهي تعبر عن درجة الاتزان الانفعالي وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلى المستوي المرتفع من الاتزان الانفعالي ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى المستوي المنخفض من الاتزان الانفعالي .

المعاملات العلمية للمقياس :

١. الصدق :

قام " محمد حمدان (٢٠١٠) بحساب صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي وذلك بتطبيقه على عينه مكونة من (٣٠) ثلاثون فرداً من العاملين في مراكز وإدارات الشرطة بمحافظة خان يونس الفلسطينية ، وقد أسفرت النتائج على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق ، حيث جاءت معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٣٧ ، ٠.٧٠) ، كما بلغت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٧ ، ٠.٩٣) ، وجميعها ومعاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق .

٢. الثبات :

قام " محمد حمدان " (٢٠١٠) بحساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) ثلاثون فرداً من العاملين في مراكز وإدارات الشرطة بمحافظة خان يونس الفلسطينية وحساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد ما بين (٠.٦٠ ، ٠.٧٢) ، كما بلغت (٠.٨٠) للدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات .

المعاملات العلمية للمقياس في البحث الحالي:

قام الباحثون بحساب المعاملات العلمية للمقياس وذلك على النحو التالي:

١. الصدق:

قام الباحثون بحساب صدق المقياس باستخدام صدق الإتساق الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٥) فرداً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات المختلفة والدرجة الكلية للبعد ما بين (٠,٥٣ : ١,٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائية مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد مرونة التعامل مع المواقف بحيث تكون الاستجابة الانفعالية مناسبة للموقف والدرجة الكلية للبعد ما بين (٠,٥٦ : ٠,٨٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائية مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الاتزان الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٠,٥٠ : ١,٨٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائية مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.
- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي ما بين (٠,٩٢ : ٠,٩٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائية مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

٢. الثبات:

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها (١٥) خمسة عشر فرداً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية ، تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاتزان الانفعالي ما بين (٠,٩٦ : ٠,٩٧)، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٩٧) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات .

الخطوات التنفيذية للبحث:**أ- الدراسة الاستطلاعية :**

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مدى مناسبة المقاييس المستخدمة ووضوحها وملاءمتها للتطبيق على العينة قيد البحث، وتم التطبيق على عينة قوامها (٥) خمسة أفراد من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد أوضحت نتائج الدراسة وضوح العبارات وتفهم العينة لتعليمات التطبيق مما يشير إلى مناسبتها للتطبيق على العينة الأساسية قيد البحث.

ب- تطبيق أدوات البحث :

قام الباحثون بتطبيق المقاييس النفسية قيد البحث وهي (المساندة الاجتماعية ، الاتزان الانفعالي) على المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا خلال الفترة من ١/٣/٢٠٢١ م إلى ٣/٣/٢٠٢٢ م .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية الآتية :

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- معامل ارتباط بيرسون .
- الوسيط .
- معامل الالتواء .
- معامل ألفا كرونباخ .

وقد استخدم الباحثون مستوى الدلالة (٠.٠٥) للتأكد من معنوية النتائج الإحصائية للبحث ، وكذلك برنامج SPSS V.٢٥ لحساب المعاملات الإحصائية .

نتائج ومناقشة البحث وتفسيرها

التحقق من الفرض الأول والذي ينص على :

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا في كل من المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي .

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا في كل من المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي (ن = ٣٠)

المتغيرات	ذكور (ن = ١٨)		إناث (ن = ١٢)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المساندة الانفعالية	٣٦.٨٩	٤.١١	٣٢.٧٥	٤.٩	٢.٥٠	دال
مساندة الأصدقاء	٢٨.٧٢	٤.٧٧	٢٧.٧٥	٣.٣٩	٠.٦١	غير دال
مساندة الأسرة والمحيطين	٨٣.٧٢	٥.٨٢	٣٨.٣٣	٦.٠٤	٠.١٨	غير دال
الدرجة الكلية	١٠٤.٣٣	١٣.٠٥	٩٨.٨٣	١٢.٦٢	١.١٥	غير دال
القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات المختلفة	٨٢.٨٣	٨.٨٦	٨٧.٧٥	١١.٣١	١.٣٣-	غير دال
مرونة التعامل مع المواقف بحيث تكون الاستجابة الانفعالية مناسبة للموقف	٩٨.٧٢	٧.٩١	٩٧.٨٣	٦.٠٩	٠.٣٣	غير دال
الدرجة الكلية	١٨١.٥٦	١٤.٣١	١٨٥.٥٨	١٢.٢٩	٠.٧٨-	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى الدلالة (٠.٠٠) - ١٠٧.٠١

يتضح من نتائج البحث جدول (٣) ما يلي :

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا في كل من المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي .

ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى العوامل الديموغرافية (السن ، الجنس ، المستوى التعليمي ، الممارسة الرياضية) المشتركة لدى العينة من الذكور والإناث المعاقين حركياً ، فالتقارب في المستوى التعليمي للعينة وكذلك المرحلة العمرية والممتدة من (٢٥ : ٣٥ سنة) وهي محلة يصل فيها الذكور والإناث إلى حالة من الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي نتيجة المرور بالكثير من

الخبرات والاستقرار العاطفي وبناء الأسرة بالإضافة إلى ظهور ملامح الحياة العملية بنسبة كبيرة مما يطفى على شخصية الفرد بنوع من التوازن والحكمة سواء لدى الذكور أو الإناث .

ليس هذا وحسب بل إن ممارسة الأنشطة الرياضية بصفة مستمرة وخاصة في تلك المرحلة العمرية الهامة في حياة الأفراد دليل على اقتناع تلك الفئة بضرورة وأهمية الممارسة الرياضية بالرغم من كل التحديات الأمر الذي يؤكد على النظرة الايجابية للمعاقين حركياً عن الأنشطة الرياضية ومدى العائد الذي تقدمه تلك الأنشطة لممارسيها على الصعيد البدني والخلقي والنفسي والاجتماعي دون التفرقة بين الإناث والذكور ، وخاصة في ظل الاهتمام الكبير من المسؤولين عن الرياضة في مصر بالرياضة المرأة فضلاً عن رياضة ذوى الاحتياجات الخاصة .

ولعل أهم ما يميز تلك المرحلة العمرية (مرحلة الشباب) هو الانفتاح والتقبل والرغبة في التطوير والتفاؤل والصمود في وجه التحديات والمواقف الضاغطة من اجل بلوغ الأهداف المنشودة ، وهذه المرحلة هي أكثر مراحل العمر مقاومةً للتحديات رغبة في تحقيق وإثبات الذات ، وهذا لا يخص فئة دون أخرى بل الذكور والإناث فيه سواء .

ويستمد الشباب في تلك المرحلة والتي شارفت على بلوغ سن الرشد والحكمة من الأهداف البعيدة التي يضعونها لأنفسهم وتمتعهم بقدر كبيراً من التفاؤل والأمل في تحقيق الذات والتفكير الايجابي وتقدير الذات والثقة بالنفس ، فكل تلك السمات تجعل من المعاقين حركياً خاصة في تلك المرحلة في مستويات مقاربة سواء في الصمود النفسي أو الاتزان الانفعالي إضافة إلى تعرضهم إلى المساندة الاجتماعية من قبل أسرهم وأصدقائهم ومدربيهم والمحيطين بهم وكثيراً منهم مشتركون بين الذكور والإناث لكونهم يعيشون في بيئة واحدة ويمارسون نفس أنواع النشاط الرياضي وتحت إشراف ومتابعة نفس الأشخاص وفي مرحلة عمرية واحدة ومستوى تعليمي متقارب ، كل هذا قد ساعد على عدم وجود فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية .

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة " معمري عبد النور " (٢٠١٥) (١٩) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة تعزي لمتغيرات (الجنس ، السن ، درجة الإعاقة) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس ، دراسة " حسن القطراوي " (٢٠١٣) (٦) وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية أو المساندة الاجتماعية لدى المعاقين حركياً ترجع لمتغير الجنس .

- وبذلك لم يتحقق الفرض الأول والذي ينص على : " توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا في كل من المساندة الاجتماعية والالتزان الانفعالي ".

التحقق من الفرض الثاني والذي ينص على :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والالتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين المساندة الاجتماعية والالتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا
(ن = ٣٠)

(ذكور : ن = ١٨) & (إناث : ن = ١٢)			المتغيرات		
الالتزان الانفعالي					
الدرجة الكلية	مرونة التعامل مع المواقف بحيث تكون الاستجابة الانفعالية مناسبة للمواقف	القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات المختلفة			
٠.٢٦	٠.٢٤	٠.٢١	ذكور	المساندة	المساندة الاجتماعية
٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٠٢-	إناث	الانفعالية	
٠.١٩-	٠.٠١-	٠.٢٩-	ذكور	مساندة	
٠.٢٨	٠.٤٧	٠.٠٦	إناث	الأصدقاء	
٠.٢٣	٠.٤٤	٠.٠٢-	ذكور	مساندة الأسرة	
٠.٥٤	٠.٤١	٠.٣٦	إناث	والمحيطين	
٠.١٢	٠.٢٧	٠.٠٥-	ذكور	الدرجة الكلية	
٠.٤٥	٠.٥٨	٠.١٨	إناث		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٥) - ٠.٤٦٨

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٠.٧٦

يتضح من الجدول (٤) ما يلي :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة وغير دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا .

ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى أن كل شخص يواجه طوال حياته أنواعاً من المتاعب والمشكلات النفسية ، وأهم ما يميز الأشخاص بالكفاءة من الناحية النفسية ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات ، بل هي طريقة استجاباتهم لهذه المشكلات ، ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم دون يأس مهما كانت الخسائر كبيرة، بحيث لا تفقدهم المشكلات التي يواجهونها ثقتهم بأنفسهم ومقدرتهم على التكيف لمواجهتها من أجل تحقيق التوازن بين رغبات ومتطلبات الهو وضوابط الأنا .

ويحتاج المعاق حركياً لتهديب انفعالاته التي خلق مجبولاً عليها، أو التخفيف من عنفها وحدتها، كالهلع والجزع والغضب واليأس والقنوط والبطر وغير ذلك من الانفعالات التي قد تبلغ درجة من العنف تدمر حياة الإنسان، وتدمر معها من حوله .

ويعتبر الاتزان الانفعالي إحدى السمات الايجابية في الشخصية الرياضية والعامة على حد سواء لما تضيفه الرياضة لممارسيها من تهديب للنفس وترويض المشاعر سواء في حالات الفرح والانتصار أو حالات الحزن والهزيمة ، إلا أن تلك السمة تحتاج إلى ضرورة تغيير داخلي نابع من الفرد ثم التدريب المستمر عليها من أجل الوصول إلى مستويات عليا منها ، لما تحتاجه من ضبط وتحكم في الانفعالات خاصة عند الشدائد أو المواقف الضاغطة التي يشعر فيها الإنسان بنوع من التهديد وعليه حينها أن يقرر أفضل طريقة للاستجابة لهذا التهديد بما يحقق المنفعة الشخصية والأمن والاستقرار النفسي ، وهنا يحدث الصراع بين رغبة الفرد في التحكم في انفعالاته وقدرته الفعلية على ذلك ، وكذلك أيضا على قوة المثير والحالة النفسية التي يمر بها الفرد في تلك اللحظة.

وتعتبر المساندة الاجتماعية عاملاً حفازاً للمعاقين حركياً من أجل اكتساب العديد من السمات الايجابية للشخصية إلا أنها لا تمتلك القدرة على تغيير طبائع الأفراد ، فاللاعب يمكن أن تتحسن حالاته النفسية وتزداد الرغبة لديه عند تشجيع الجماهير له إلا أن هذا التشجيع لا يكسب اللاعب مهارة جديدة لم يكن يتقنها من قبل ، وكذلك المساندة الاجتماعية فيمكنها أن تزيد من رغبة المعاقين حركياً في النجاح وتحدي الإعاقة وإثبات الذات وتحقيق الانجاز ، ولكن هذا النجاح والانجاز يحتاج إلى مزيد من التدريب العلمي المقنن والذي يسبقه الانتقاء الجيد للموهوبين وإعداد برامج الصقل وتطوير المهارات سواء الرياضية أو المهارات الحياتية وبرامج تعديل السلوك جنباً إلى جنب مع المساندة الاجتماعية التي تقوم بدور العامل الحفاز الذي يساعد على خلق وتجديد الدوافع من اجل مجابهة التحديات وتحقيق الأهداف المنشودة .

- وبذلك يتحقق الفرض الثاني والذي ينص على : " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركيا المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا .

الاستخلاصات والتوصيات

أولاً : الاستخلاصات :

١. بناء مقياس المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً .
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا في كل من المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي .
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركيا المشاركين بالأنشطة الرياضية بمدينة المنيا .
٤. يتلقى المعاقين حركياً قيد البحث مستويات مرتفعة من المساندة الاجتماعية من الأسرة والمحيطين والأصدقاء حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط المساندة الاجتماعية لديهم (٨٧ %) .
٥. ضعف مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً قيد البحث حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط الاتزان الانفعالي لديهم (٦٦ %) .

ثانياً : التوصيات

١. استخلم مقياس المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً في مزيد من الدراسات النفسية المشابهة .
٢. ضرورة زيادة عدد الهيئات التي تقدم برامج خاصة للمعاقين بشكل عام والمعاقين حركياً بشكل خاص.
٣. الاهتمام ببرامج تعديل السلوك وبناء العادات لدى المعاقين حركياً وخاصة فيما يخص برامج تنمية الاتزان الانفعالي .
٤. الاهتمام ببرامج الدمج الرياضي لما لها من أثر فعلي في دمج المعاقين مجتمعياً مما ينعكس على الحالة النفسية للمعاقين بالإيجاب .
٥. تفعيل برامج رعاية المعاقين بمراكز الشباب وزيادة الدور الرقابي عليها.
٦. الاهتمام بالجانب الإعلامي والدعائي لبرامج الأنشطة الرياضية للمعاقين وتسهيل سبل الاشتراك فيها.
٧. إجراء دراسات حول اعتبار المساندة الاجتماعية منبئاً بالصمود النفسي والاتزان الانفعالي لدى المعاقين .

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٥): اثر ديناميكية الاتزان الانفعالي على مستوى التحصيل لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة بنها .
٢. أحمد عبد مطيع (٢٠١٠): التكيف مع الضغوط النفسية , عمان , دار الحامد للنشر والتوزيع .
٣. إخلاص محمد عبد الحفيظ (٢٠٠٢): التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي , مركز الكتاب للنشر , القاهرة.
٤. أسامة رياض علي (٢٠٠٠): الأسس التطبيقية لرياضة المعاقين , دار الفكر العربي , القاهرة.
٥. أمينة محمد مختار (٢٠٠٤): العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين , العدد ١ , السنة العاشرة , مجلة البحوث النفسية والتربوية , جامعة المنوفية.
٦. حسن عبد الرؤوف القطراوي (٢٠١٣): المساندة الاجتماعية - الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة الإسلامية , غزة .
٧. حلمي محمد إبراهيم , ليلي السيد فرحات (٢٠٠٠): التربية الرياضية والترويح للمعاقين , ط ٢ , دار الفكر العربي , القاهرة .
٨. حنان يحيى زكريا مطاوع (٢٠١٤): تأثير برنامج تعليمي للكرة الطائرة على الاتزان الانفعالي لتلميذات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة المنصورة .
٩. رشا رجب متولي (٢٠٠٠) : الممارسة الرياضية وأثرها على بعض عناصر اللياقة البدنية ووجهة الضبط ومستوى الطموح لدى المعاقين جسمانيا , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية للبنات , جامعة حلوان .
١٠. صبحي عطا الله (١٩٩٢) : المعوقون حقوقهم وجهود وزارة التعليم في رعايتهم , ندوة الطفل , الهيئة المصرية للكتاب , القاهرة.
١١. عبد المنعم سلطان احمد (٢٠١٢) : التدخل المهني ببرنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركيا بمراكز الشباب , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.

١٢. محمد إسماعيل ريان (٢٠٠٦) : الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر.
١٣. محمد العربي شمعون (١٩٩٤) : علم النفس الرياضي ، دار المعرفة ، ط ٩ ، القاهرة.
١٤. محمد أنور عبد اللطيف (١٩٩٤) : البرامج الرياضية وأثرها في إدماج المعوقين في الحياة العامة ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، بحوث ومؤتمرات الاتحاد ، القاهرة.
١٥. محمد محروس الشناوي (١٩٩٨) : تأهيل المعوقين وإرشادهم ، ط ١ ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
١٦. محمود عبد الفتاح عنان ، عدنان درويش جلون (١٩٩٠) : الرياضة والترويج للمعوقين ، النهضة المصرية ، القاهرة.
١٧. مصطفى سويف (١٩٩٩) : التوازن الوجداني محور أساس من محاور الشخصية ، مجلة العربي ، العدد (٩) ، الكويت .
١٨. مصعب محمد شعبان علوان (٢٠٠٩) : تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
١٩. معمري عبد النور (٢٠١٥) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى المعاقين حركياً - دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني للمعاقين - بومرداس - القبة - غيليزان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

المراجع الأجنبية

٢٠. Games exercises ، a. n. and rull man، Denial، R. C.،Adames j (٢٠٠٥) ، ٢nd ed،for the physically handicapped lea and febiger Philadelphia .
٢١. R. (٢٠٠٩) : Loneliness and aspects of social ، T. & McQuinn،Berg support networks. Journal of social and personal relationship. Vol. (٦). No ٣.
٢٢. G. N. (٢٠٠٥) : Psychological Correlates of adolescent ،Clarke University of Oregon،depression. Unpublished Manuscript
٢٣. L. G. et al. (٢٠٠٣): Assessing social support: The social ،Sarason support questionnaire. Journal of Personality and Social pp. ١٢٧ - ١٣٩، no. ١، vol. ٤٤،Psychology

ملخص البحث

مستوى المساعدة الاجتماعية وأثرها في الاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية

* أ. د / إبراهيم ربيع شحاتة

** الباحثة / ألفت حسن بكر

جاءت الأديان السماوية بتأكيد على الاهتمام بشئون المعاقين ورعايتهم بتوفير الحياة الكريمة لهم ، وفي هذا العصر فإن حضارة الأمم الواعية لحقوق الأفراد تقاس بمقدار ما تقدمه من رعاية للمعاقين ، وقد أمكن في هذا القرن تحقيق الانتصارات العلمية في العديد من العلوم المرتبطة بمجال المعاقين كالطب والعلاج الطبيعي ، كما أصبحت رعاية المعاقين حقاً مشروعاً لهم وواجباً حتمياً على الدول ، كما تضافرت الجهود من قبل العلماء والمفكرين في سبيل توفير البرامج التي تساعد الفرد المعاق على الاستفادة من إمكانياته الحركية والذهنية في مجالات الحياة وذلك بتنميتها ومحاولة استثمارها ، يهدف البحث إلى التعرف على فروق بين الذكور والإناث المعاقين حركياً المشاركين في الأنشطة الرياضية بمدينة المنيا في كل من المساعدة الاجتماعية الاتزان الانفعالي ، واستخدام الباحثون المنهج الوصفي " أسلوب المسح " نظراً لملائمته لطبيعة البحث ، المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها بصورة دقيقة ويعبر عنها كميّاً ، اشتمل مجتمع البحث على المعاقين حركياً المشاركين بالأنشطة الرياضية بمركز شباب ماقوسة بمدينة المنيا ، وقد بلغ حجم المجتمع (٩٩) تسعة وتسعين مشارك ومشاركة ، وقد قام الباحثون باختيار سنة وقام الباحثون باختيار عينة عشوائية قوامها (٣٠) ثلاثون مشارك ومشاركة وتمثل نسبة (٣٠ %) من مجتمع البحث ، والجدول التالي (١) يوضح توصيف العينة ، والجدول (٢) يوضح اعتدالية توزيع العينة في المتغيرات قيد البحث ، واستخدم لجمع البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحثون الأدوات التالية مقياس المساعدة الاجتماعية إعداد / الباحثون ، وكانت من أهم الاستخلاصات بناء مقياس المسندة الاجتماعية للمعاقين حركياً ، وكانت أهم التوصيات استخدام مقياس المساعدة الاجتماعية للمعاقين حركياً في مزيد من الدراسات النفسية المشابهة .

Research Summary

The level of social support and its impact on the emotional balance of Physically handicapped participants in sports activities

***a. Dr. Ibrahim Rabie Shehata**

****Researcher / Olfat Hassan Bakr**

The heavenly religions came with an emphasis on caring for the affairs of the disabled and taking care of them by providing them with a decent life. It has been possible in this century to achieve scientific victories in many sciences related to the field of the disabled, such as medicine and physical therapy, and caring for the disabled has become a legitimate right for them and an inevitable duty of states. The movement and mentality in the areas of life by developing and trying to invest in them. The research aims to identify the differences between the physically handicapped males and females participating in sports activities in the city of Minya in both social support and emotional balance, The researchers used the descriptive approach "survey method" due to its relevance to the nature of the research, the approach to study the phenomenon as it is in reality and is concerned with describing it in an accurate manner and expressed qualitatively or quantitatively. (٩٩) ninety-nine participants, and the researchers chose a year and the researchers chose a random sample of (٣٠) thirty participants, representing (%٣٠) of the research community. Table (٢) shows the moderation of the sample distribution in the variables under study. It was used to collect data for the research. The researchers used the following tools: the social support scale prepared by the researchers, and one of the most important conclusions was the construction of the social support scale for the physically disabled, and the most important recommendations were the use of the social support scale for the physically disabled in More similar precious studies.y, and the following table (١) explains the description of the sample.